الى قوله لدينا محضرون قال الثعلبي هي النفخة الثانية
والاجداث القبور وينسلون يخرجون بسرعة ومنه قيل للولد
نسل لانه يخرج من بطن امه واما قول الكفار من بعثنا من مرقدنا
اي من منامنا فحكى الثعلبي وابي بن كعب عن ابن عباس وقتادة انما
يقولون هذا لان الله تعالى يرفع عنهم العذاب فيما بين النفختين
فيرقدون قال اهل المعاني ان الكفار اذا عاينوا جهنم
وانواع عذابها صار ما عذبوا به في القبور بالنسبة الى جهنم كالنوم
فقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا واما قوله تعالى هذا ما وعد
الرحمن ففي كونه من كلام الكفار او من كلام الملائكة قولان وفي تفسير
ابن عطية في تفسير قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي
رحمته من سورة الاعراف ان الطبري ذكر عن ابي هريرة ان الناس
اذا ماتوا في النفخة الاولى امطر عليهم من تحت العرش ماء يقال له ماء
الحيوان قال فينبتون كما ينبت الزرع فاذا كملت اجسادهم نفخ فيهم
الروح ثم يلقى عليهم نوم فينامون فاذا نفخ في الصور الثانية
قاموا وهم يجدون طعم الموت فيقولون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا النوم
فيناديهم المنادي هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
وفي تفسير الثعلبي في قوله تعالى في سورة الاعراف وهو الذي

يرسل

يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته قال ابو هريرة وابن عباس
اذا مات الناس كلهم في النفخة الاولى مطر عليهم اربعين عاما
كمني الرجال من ما تحت العرش يدعى ماء الحياة فينبتون من قبورهم
بذلك المطر كما ينبتون في بطون امهاتهم وكما ينبت الزرع من الماء
حتى اذا استكملت اجسادهم نفخ فيه الروح ثم يلقى عليهم نومة
فينامون في قبورهم فاذا نفخ في الصور النفخة الثانية عاشوا
وهم يجدون طعم النوم في اعينهم كما يجده النائم اذا استيقظ
من نومه فعند ذلك يقولون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا
فيناديهم المنادي هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
ومما يدل على نفخة البعث وهي النفخة الثانية قوله
تعالى ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد قال المفسرون
في نفخة البعث قوله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة
الراجفة في النفخة الاولى والرادفة في النفخة الثانية وهي نفخة
البعث وكذلك قوله تعالى فاذا نقر في الناقور الاية قال
الثعلبي قال الكلبي وغيره هي النفخة الثانية وقيل هي النفخة
الاولى لانها اول الهائلة العامة والناقور فاعول من النقر
كانه الذي من شانه ان ينقر فيه للتصويت والله تعالى اعلم